

## نهج السعادة

[233] وتأثلت علينا لواحق المين (15) واعتكرت علينا حدابير السنين (16) وأخلفتنا  
مخائل الجود (17) واستظماًنا لصوارخ القود (18) فكنت رجاء المبتئس، والثقة للمتمس (19)  
ندعوك حين قنط الانام، ومنع \_\_\_\_\_ (15) تأثلت:  
تجمعت. استحكمت واستعظمت ولواحق الشيء: ما يلحقه ويتبعه. والمين: الكذب. أي عظم واستحکم  
علينا غضبك اللاحق علينا بكذبنا. (16) اعتكرت: حملت وكرت. وحدابير السنين: المجذبة  
منها. والحدابير: جمع حدبار، وهي الناقة أنضاهها السير أو الجوع أو العطش فبدا عظم  
ظهرها من الهزال. (17) وأخلفتنا: جعلت موعدها لنا في خلف ولم تف به، يقال: (أخلف  
الغيث): أطمع في النزول ثم نكص عنه. ومخايل الجود مظانه ومحال خياله وحسابه. والجود -  
كقول -: المطر، ومظانه السحابة المخيلة - بضم الميم وفتحها ثم كسر الحاء وسكون الياء،  
والمخيلة بضم الميم وفتح الحاء وكسر الياء. والمختالة. - والمخيلة أي التي تنذر بالمطر  
وتحسبها ماطرة. وقال في المصباح: (أخالت السحابة) إذا رأيتها وقد ظهرت فيها دلائل المطر  
فحسبتها ماطرة فهي مخيلة... (18) قال المجلسي الثاني: وفي بعض النسخ: (العود). والقود  
- بالفتح -: الخيل. و (العود) بفتح العين المهملة: الممن من الابل والشاء والآخر أنسب.  
ثم قال: وقال الوالد: أي صرنا عطاشاً لصراحتها أو صرنا طالبين للعطش أي رضينا بالعطش مع  
زوال عطشهم. ويحتمل أن يكون الاستفعال لازالة أي صرنا طالبين لازالة العطش لصوارخها. ثم  
قال: ويحتمل أن يكون من (ظماً إليه) أي اشتقنا إلى المطر لها... أقول: وفي بعض المصادر:  
(واستظماًنا الصوارخ القود) أي الصوارخ التي تقاد. وهي جمع صارخة - فان صح فلعل المراد  
منها هنا -: السحابة التي تقودها الرياح ولها رعد وصياح وولولة. (19) وفي المختار:  
(111) من نهج البلاغة: (فكنت الرجاء للمبتئس والبلاغ للمتمس): والمبتئس: الذي أصابه  
البؤس ومسه الفقر والشدائد.